إستكشاف الدور الاجتماعي في مواجهة التحديات المتسارعة المرتبطة بتقنيات الذكاء الاصطناعي بجامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية

أ.د/ سوزان أحمد أبو رية

أستاذ علم الإجتماع

كلية الآداب – جامعة حلوان

أ.م.د/ إيمان جلال

أستاذ علم الإجتماع المساعد

كلية الآداب – جامعة حلوان

الباحث

محمد عيسى الكثيري

الملخص

سعت هذه الدراسة إلى استكشاف الدور الاجتماعي الذي يمكن أن تضطلع به المؤسسات الجامعية، ولا سيما جامعة الباحة في المملكة العربية السعودية، في مواجهة التحديات المتسارعة المرتبطة بتقنيات الذكاء الاصطناعي. وقد انطلقت من تساؤل محوري حول مدى قدرة الجامعة على توجيه استخدام هذه التقنية بشكل يحقق التوازن بين التقدم التكنولوجي من جهة، والمسؤولية الأخلاقية والمجتمعية من جهة أخرى. وقد ركزت الدراسة على تحليل تأثير الذكاء الاصطناعي في البيئة الجامعية من حيث التحصيل الأكاديمي، والقيم والأخلاق الجامعية، والعلاقات الاجتماعية، بالإضافة إلى سُبل تطوير المناهج والاستراتيجيات المؤسسية لاستخدامه بشكل مسؤول وهادف. كشفت نتائج الدراسة عن مجموعة من المؤشرات الإيجابية والسلبية. فمن ناحية، أظهرت وجود وعي متزايد لدى المستجيبين بأهمية الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم والإدارة الجامعية، إلى جانب وجود استعداد نسبي لدى بعض الكليات، لاسيما التقنية، لتبني هذه الأدوات. كما أظهرت النتائج أن الدمج الواعي والمنظم للذكاء الاصطناعي يمكن أن يسهم في تحسين العملية التعليمية وتعزيز الكفاءة المؤسسية. ومن ناحية أخرى، كشفت الدراسة عن فجوة واضحة بين الوعي بأهمية الذكاء الاصطناعي وقدرة الجامعة على تفعيله فعليًا، نتيجة لضعف البنية المؤسسية، وغياب السياسات التدريبية، وندرة اللوائح الأخلاقية الموجهة، فضلًا عن بروز مخاوف أخلاقية لدى المشاركين، تمثلت في قضايا الخصوصية، والانتحال الأكاديمي، وتراجع التفاعل الإنساني في الفصول الدراسية، وتوصي الدراسة بتفعيل دور الجامعة في ترسيخ استخدام

أخلاقي ومنظم للذكاء الاصطناعي عبر التدريب، وتطوير المناهج، وإنشاء مراكز بحثية، وتعزيز الشراكات لدعم الابتكار والتنمية المستدامة.

كلمات مفتاحية: الدور الإجتماعي– الذكاء الإجتماعي – المؤسسات الجامعية.

Abstract

This study aimed to explore the social role that university institutions—specifically Al-Baha University in the Kingdom of Saudi Arabia—can play in addressing the rapidly evolving challenges associated with artificial intelligence (AI) technologies. It was guided by a central question: To what extent can the university direct the use of AI in a way that balances technological advancement with ethical and societal responsibility? The research focused on analyzing the impact of AI within the university environment in terms of academic achievement, ethical and value-based frameworks, social relations, and the development of curricula and institutional strategies for responsible and purposeful AI integration.

The findings revealed both positive and negative indicators. On the positive side, participants demonstrated an increasing awareness of AI's potential to enhance the quality of education and university administration, along with a relative readiness among some colleges—particularly technical ones—to adopt AI tools. The results also indicated that thoughtful and structured integration of AI could improve educational processes and institutional efficiency.

Conversely, the study identified a significant gap between awareness of AI's importance and the university's actual capacity to implement it, largely due to weak institutional infrastructure, a lack of training policies, and the absence of guiding ethical frameworks. Participants also expressed ethical concerns related to privacy violations, academic dishonesty, and reduced human interaction in classrooms.

Considering these findings, the study recommends activating the university's role in promoting ethical and organized AI usage through regular training, curriculum development, the establishment of research centers, and strengthening partnerships that support innovation and sustainable development.

Key words: Social role - Social intelligence - University institutions

مقدمة الدراسة:

في العقود الأخيرة، أحدث الذكاء الاصطناعي ثورة في العديد من المجالات، بما في ذلك الطب، الهندسة، التصنيع، علوم الفضاء، والاتصالات. ومن الضروري أن تتكيف الوزارات التعليمية مع هذا التطور من خلال تحديث السياسات، المناهج، والاستراتيجيات التعليمية. يُعد الذكاء الاصطناعي قوة دافعة للابتكار والتقدم، ومن المتوقع أن يفتح آفاقًا جديدة في تطبيقاته النظرية والعملية في مختلف مراحل التعليم. ومع اقتراب هذا العالم الجديد، يصبح من الأهمية بمكان البحث في التعليم وتحديات المستقبل في ضوء الذكاء الاصطناعي. يجب أن تكون هذه القضايا في صميم اهتمامات النظريين والمسؤولين

التعليميين، حتى لو كانت هذه التطبيقات أكثر شيوعًا في الدول المتقدمة. يجب أن يسعى المجتمع لتطوير التعليم بناءً على مبادئه وأهدافه الأساسية، والتي تمكنه من استيعاب الأفكار الجديدة. الحفاظ على الهوية الثقافية يضمن نجاح برامج التطوير التعليمي ويعزز الثقة والهوية الوطنية **(1)**.

إلى عصر التكنولوجيا المتقدمة، يُعد الذكاء الاصطناعي (AI) مجالًا متناميًا ومثيرًا للاهتمام، وخاصةً في المجالات الأكاديمية والبحثية .يُسهم الذكاء الاصطناعي في تحسين العملية التعليمية من خلال توفير أدوات وتقنيات تساعد الباحثين والطلاب على فهم السلوك البشري والتفاعلات الاجتماعية بطرق جديدة ومبتكرة، مع ذلك، يواجه الذكاء الاصطناعي في البيئة الجامعية تحديات عدة، منها مخاوف تتعلق بالخصوصية وأمان البيانات، والحاجة إلى تطوير مهارات جديدة لدى الطلاب والمعلمين للتعامل مع هذه التقنيات .كما أن هناك تحديات تتعلق بالتأثيرات الاجتماعية للذكاء الاصطناعي، مثل تغيير ديناميكيات العمل والتواصل داخل الحرم الجامعي **(2)**.

يمكن للمؤسسات الجامعية أن تلعب دورًا محوريًا في مواجهة هذه التحديات من خلال تعزيز الوعي والتعليم حول الذكاء الاصطناعي .يجب على الجامعات تطوير برامج تعليمية تركز على الأخلاقيات والمسؤولية الاجتماعية في استخدام الذكاء الاصطناعي، وكذلك تشجيع البحث العلمي الذي يستكشف تأثيرات الذكاء الاصطناعي على المجتمع لذلك يُعتبر الذكاء الاصطناعي أداة قوية يمكن أن تُحدث تغييرًا إيجابيًا في المؤسسات الجامعية، لكن يجب مواجهة التحديات الاجتماعية والأخلاقية المرتبطة به بحكمة

ومسؤولية . يُمثل الدور الاجتماعي للجامعات في هذا السياق عنصرًا حاسمًا لضمان تطور الذكاء الاصطناعي بشكل يخدم الإنسانية ويعزز التقدم العلمي والاجتماعي **(3)**.

وبالنظر إلى أهمية التعليم في تطوير المجتمع وتلبية احتياجات سوق العمل، لا يمكن تحقيق أي تقدم في التعليم دون دمج الابتكارات الجديدة مثل تطبيقات الذكاء الاصطناعي. يجب أن يكون الأفراد ملمين بمختلف جوانب هذه التطبيقات وكيفية استخدامها واستثمارها في التعليم لمواكبة التطورات الحديثة ومواجهة تحديات المستقبل، ونجد ان حاليا يتصدر الذكاء الاصطناعي مشهد التطور التكنولوجي، حيث تتزايد قدراته بشكل غير مسبوق، مما يفرض تحولاً عميقًا في مختلف جوانب الحياة. وبينما يُشكل هذا التحول فرصة لإعادة تعريف مفهوم الإبداع البشري، فإنه أيضًا يفرض تحديات حتمية على المؤسسات التعليمية، وبالأخص الجامعات، باعتبارها حواضن للابتكار ومراكز لإنتاج المعرفة. تظهر هذه التحديات بوضوح في كيفية استجابة المؤسسات الجامعية لتأثيرات الذكاء الاصطناعي على العملية التعليمية، على أساليب البحث، وعلى الاستعداد لسوق عمل يتسم بالتغير السريع.

تُعد جامعة الباحة نموذجًا مثيرًا للتأمل في هذا السياق، حيث تقع في قلب التطور السريع الذي تشهده المملكة العربية السعودية ضمن رؤيتها الطموحة 2030. وتبرز الجامعة بوصفها محورًا يسعى إلى تهيئة بيئة تعليمية متكاملة تتماشى مع متطلبات العصر الرقمي. ومع ذلك، فإن تسارع الابتكارات التقنية المصاحبة للذكاء الاصطناعي يطرح تساؤلات ملحّة حول قدرة المؤسسات الجامعية على تحقيق التوازن بين الاستفادة من هذه التقنيات ومواجهة التحديات الاجتماعية المرتبطة بها.

من هنا، تتأتى أهمية دراسة الدور الاجتماعي للمؤسسات الجامعية في مواجهة هذه التحديات، إذ يتطلب الأمر استجابات متكاملة لا تقتصر على تبني التكنولوجيا فحسب، بل تمتد لتشمل تطوير سياسات تعليمية متقدمة، وإعادة صياغة القيم الاجتماعية المرتبطة بالتعليم، وتعزيز المهارات الإنسانية التي تظل عصية على الاستبدال. وعليه، تسعى هذه الدراسة لاستكشاف كيف يمكن لجامعة الباحة أن تلعب دورًا رياديًا في التعامل مع هذه التحديات عبر فهم ديناميكيات العلاقة بين التكنولوجيا والتعليم والقيم المجتمعية.

فشهد استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي نموًا سريعًا في السنوات الخمس الماضية، مع ظهور أدوات جديدة متقدمة. يساعد الذكاء الاصطناعي في تخصيص التعليم لتلبية احتياجات الطلاب المختلفة، ويوفر للمعلمين المعرفة اللازمة لاستخدامه في التعليم العالي. الذكاء الاصطناعي أصبح جزءًا لا يتجزأ من حياة القرن الحادي والعشرين، ويُعتبر أداة مهمة لتحسين جودة التعليم في مختلف التخصصات، بما في ذلك اللغات، الهندسة، الرياضيات، والطب **(4)**.

مشكلة الدراسة

تعد معظم تصرفات الإنسان معظمها مبنية على توقعات مستقبلية، ولا يمكننا أن نعرف المستقبل لأنه غير موجود بالفعل، ولكن يمكننا استخدام معرفتنا الحالية لتخيل المستقبل وتحقيقه، فكلما فهمنا الحاضر والتاريخ الذي خلقه بشكل أفضل تمكنا من فهم إمكانيات المستقبل بشكل أفضل لتقدير الفرص والتحديات التي يخلقها الذكاء الاصطناعي (AI)؛ لذلك نحتاج إلى فهم جيد لماهية الذكاء الاصطناعي اليوم وما قد

يحمله المستقبل عندما يتم استخدام الذكاء الاصطناعي على نطاق واسع في المجتمع. وقديمًا لم يكن للذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المعلومات أي مخاطر أو تأثير، حيث فقدت الجهات المعنية (من أعمال تجارية وحكومات وشعوب) ثقتها فيما يجلبه الذكاء الاصطناعي، وفي ظل التطورات المتسارعة لتقنيات الذكاء الاصطناعي، تبرز الحاجة الماسة لفهم الدور الاجتماعي الذي يمكن أن تلعبه المؤسسات الجامعية في مواجهة التحديات المرتبطة بهذه التقنيات. تتجلى هذه التحديات في كيفية تأثير الذكاء الاصطناعي على البيئة الأكاديمية والمهنية للطلاب، وكذلك على الأخلاقيات والقيم الاجتماعية **(5)**.

وتشير الإحصاءات العالمية إلى أن الذكاء الاصطناعي يشهد نموًا مذهلاً، حيث توقع تقرير صادر عن مؤسسة "جارتنر (Gartner) "أن يصل الإنفاق العالمي على تطبيقات الذكاء الاصطناعي إلى 154 مليار دولار بحلول عام 2024، بزيادة سنوية تُقدّر بـ 19.6%. وفي قطاع التعليم العالي تحديدًا، أوضح تقرير لمنظمة "إديوكوز " (EDUCAUSE)أن نحو 65% من الجامعات على مستوى العالم بدأت في إدماج الذكاء الاصطناعي في عملياتها الأكاديمية والإدارية، مما يعكس تطورًا في كيفية تعامل المؤسسات التعليمية مع هذه التقنيات. من ناحية أخرى، أظهرت دراسة أجرتها شركة "ماكينزي (McKinsey) "أن حوالي 50% من الوظائف التقليدية في السوق العالمي قد تتأثر بتقنيات الذكاء الاصطناعي بحلول عام 2030، مما يعزز الحاجة إلى إعادة هيكلة البرامج الجامعية لتلبية متطلبات سوق العمل المتغير. وتأتي هذه التطورات في ظل تزايد أعداد الأبحاث العلمية المنشورة حول الذكاء الاصطناعي، حيث سجّل عام 2023 نشر أكثر من 300,000 ورقة بحثية متعلقة بالذكاء الاصطناعي، وفقًا لمؤشر

"ساينس ديركت(ScienceDirect) "، مما يبرز الأهمية المتنامية لهذا المجال عالميًا وتأثيره العميق على النظم التعليمية والاجتماعية **(6)**.

وتشير الإحصاءات في المملكة العربية السعودية إلى تقدم ملحوظ في تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في مختلف القطاعات، حيث أظهرت تقارير "الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (SDAIA) "أن المملكة تهدف إلى تحقيق عائدات تُقدر بـ 500 مليار ريال سعودي من تطبيقات الذكاء الاصطناعي بحلول عام 2030، مما يعكس حجم الاستثمار الكبير في هذا المجال. وفي قطاع التعليم، أعلنت وزارة التعليم أن أكثر من 25% من الجامعات السعودية بدأت في دمج الذكاء الاصطناعي ضمن مناهجها وبرامجها الأكاديمية، بما يتماشى مع رؤية المملكة 2030 التي تسعى إلى تعزيز التحول الرقمي في التعليم. كما أظهرت دراسة حديثة صادرة عن "جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (KAUST) "أن نحو 40% من مشاريع البحث العلمي المدعومة محليًا تركز على تطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين العملية التعليمية ودعم البحث العلمي. هذه الجهود تأتي في ظل إعلان المملكة عن خططها لتكون ضمن الدول الرائدة عالميًا في مجال الذكاء الاصطناعي، حيث احتلت المرتبة 22 عالميًا في مؤشر الاستعداد الحكومي للذكاء الاصطناعي لعام 2023 الصادر عن منظمة "أكسفورد إنسايتس(Oxford Insights) "، مما يؤكد الالتزام الوطني بمواجهة تحديات هذا المجال واستثماره لتعزيز التنمية المستدامة **(7)**.

وبالرغم من التقدم الملحوظ في الدراسات المتعلقة بتقنيات الذكاء الاصطناعي، إلا أن هناك فجوات علمية واضحة تحتاج إلى معالجة. فقد ركزت معظم الأبحاث على

الأبعاد التقنية والاقتصادية للذكاء الاصطناعي، مغفلةً الجوانب الاجتماعية التي تشمل تأثيره على القيم والعلاقات المهنية والأدوار داخل الجامعات. وفي السياق المحلي، تفتقر المملكة العربية السعودية إلى دراسات ميدانية معمقة تغطي المؤسسات الجامعية، خاصةً في ما يتعلق بدور الذكاء الاصطناعي في معالجة المشكلات الاجتماعية والتنظيمية. علاوة على ذلك، لم تحظَ التحديات التي تواجه تطبيق الذكاء الاصطناعي بالجامعات بمعالجة شمولية تربط بين الأبعاد التقنية والتربوية والاجتماعية. كما أن العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والممارسات القيادية والإدارية داخل الجامعات لا تزال غير مستكشفة بشكل كافٍ، مما يترك فجوة في فهم تأثير هذه التقنية على ديناميكيات القيادة والابتكار الإداري. إضافة إلى ذلك، هناك نقص في الدراسات التي تستكشف استعداد أعضاء هيئة التدريس والطلاب لتبني الذكاء الاصطناعي وتأثير ذلك على العملية التعليمية والاجتماعية، فضلًا عن إغفال تأثيراته على الهوية الثقافية والقيم الأخلاقية في البيئة الجامعية. وعلى الرغم من أهمية رؤية المملكة 2030 كإطار استراتيجي، إلا أن العديد من الدراسات لم تولِ الاهتمام الكافي لدور الجامعات في تحقيق أهداف هذه الرؤية من خلال تقنيات الذكاء الاصطناعي. وأخيرًا، يغلب على معظم الدراسات توصيف المشكلات دون تقديم حلول عملية ومستدامة، مما يجعل الحاجة ملحة إلى أبحاث تركز على استراتيجيات قابلة للتطبيق لمعالجة هذه الفجوات بشكل فعّال.

وتتمثل الإشكالية البحثية الرئيسية في كيفية تأثير الذكاء الاصطناعي على الأدوار الاجتماعية داخل المؤسسات الجامعية، وخاصة في ظل نظرية ما بعد الحداثة التي تُعنى بالتغيرات الجذرية في البنى الاجتماعية والثقافية، وتُظهر الدراسات السابقة أن هناك تفاعلًا معقدًا بين التكنولوجيا والمجتمع، حيث يُعاد تشكيل الهويات والعلاقات

الاجتماعية في ضوء التطورات التكنولوجية. ومع ذلك، لا تزال هناك فجوة في البحث تتعلق بتأثيرات الذكاء الاصطناعي على شباب الجامعات في الواقع العربي، وتحديدًا في جامعة الباحة.

وأكدت نظرية التحديث على أن التقدم التكنولوجي، مثل الذكاء الاصطناعي، يسهم في تحديث أساليب التعليم والإدارة في الجامعات، مما يحسن الأداء الأكاديمي والإداري. ومع ذلك، تحذر هذه النظرية من تأثير هذا التحديث على العلاقة بين أفراد المجتمع الجامعي، إذ قد يزيد من الفجوة بين الأفراد القادرين على استخدام التقنيات الحديثة والآخرين الذين يفتقرون إلى المهارات اللازمة. من ناحية أخرى، تركز نظرية رأس المال الاجتماعي على أهمية الشبكات الاجتماعية والعلاقات بين الأفراد، حيث يمكن أن يعزز الذكاء الاصطناعي التواصل بين الطلاب والأساتذة عبر منصات التعليم الإلكتروني، لكنه قد يؤثر أيضًا على التفاعلات الاجتماعية التقليدية في الفصول الدراسية الواقعية، مما يغير طبيعة العلاقات المهنية والشخصية داخل الجامعة. أما نظرية التفاعل الرمزي، فتسعى لفهم كيفية تأثير التفاعلات اليومية بين الأفراد على تشكيل معانيهم، وهو ما ينطبق على التفاعلات بين الطلاب والأساتذة باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي. هذه الأدوات قد تغير أساليب التدريس والتعلم، وبالتالي تؤثر على كيفية تفاعل الأفراد مع هذه التقنيات ومع بعضهم البعض. في المجمل، تساهم هذه النظريات في تسليط الضوء على الأبعاد الاجتماعية للذكاء الاصطناعي في الجامعات، وتساعد في فهم تأثير هذه التقنية على الهياكل الاجتماعية، علاقات الأفراد، وأساليب التفاعل في البيئة الجامعية.

ومن هنا، تنبثق الإشكالية البحثية من الحاجة إلى فهم كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يُحدث تحولات في الأدوار الاجتماعية للشباب الجامعي في سياق ما بعد الحداثة، وكيف يُمكن للمؤسسات الجامعية أن تُواجه هذه التحديات. يُضاف إلى ذلك، البحث في كيفية تأثير هذه التحولات على الهوية الثقافية والاجتماعية للشباب، وما هي الاستراتيجيات التي يُمكن تطبيقها لضمان تكامل الذكاء الاصطناعي في الحياة الجامعية بشكل يُعزز من النمو الشخصي والمهني للطلاب. هذه الإشكالية تتطلب دراسة ميدانية تُركز على تجارب الشباب الفعلية وتصوراتهم حول الذكاء الاصطناعي، وكذلك تحليل النظريات وتطبيقها على الواقع المعاش لاستخراج نتائج ذات صلة بالسياق الثقافي والاجتماعي للمنطقة. وتتطلب هذه الإشكالية دراسة معمقة للتأثيرات المتعددة الأبعاد واستكشاف الاستراتيجيات التي يمكن أن تتبناها الجامعات لتحقيق التوازن بين فوائد الذكاء الاصطناعي ومخاطره. وتواجه المؤسسات الجامعية اليوم تحديات كبيرة نتيجة التطور السريع في تقنيات الذكاء الاصطناعي وتأثيرها على مختلف جوانب الحياة الأكاديمية والإدارية.

يعتبر الذكاء الاصطناعي أداة قوية يمكن أن تسهم في تحسين جودة التعليم والبحث العلمي، وزيادة الكفاءة الإدارية، ولكنها في نفس الوقت قد تثير مخاوف تتعلق بخصوصية البيانات، وأخلاقيات استخدام التكنولوجيا، والتأثير على فرص العمل المستقبلية للخريجين، تعد جامعة الباحة نموذجًا مثاليًا لدراسة الدور الاجتماعي لمواجهة هذه التحديات، خاصة من خلال استقصاء آراء وتوجهات الشباب الجامعي حول هذا الموضوع.

تساؤلات الدراسة:

ما هو الدور الاجتماعي الذي يمكن أن تلعبه المؤسسات الجامعية، مثل جامعة الباحة، لمواجهة تحديات الذكاء الاصطناعي؟ ويتفرع منه:

1. **كيف يؤثر الذكاء الاصطناعي على العملية التعليمية والتحصيل الأكاديمي لطلاب جامعة الباحة؟**
2. **ما هي الآثار الأخلاقية والاجتماعية لتكامل الذكاء الاصطناعي في البيئة الجامعية؟**
3. **كيف يمكن للمؤسسات الجامعية تطوير برامج تعليمية تعزز من فهم واستيعاب الذكاء الاصطناعي؟**
4. **ما هي الاستراتيجيات التي يمكن أن تتبناها جامعة الباحة لضمان استخدام الذكاء الاصطناعي بطريقة مسؤولة وأخلاقية؟**
5. **كيف يمكن لجامعة الباحة أن تسهم في تشكيل مستقبل الذكاء الاصطناعي بما يخدم المجتمع السعودى والتنمية المستدامة؟**

أهداف الدراسة

يهدف هذا البحث إلى تحليل الدور الاجتماعي الذي يمكن أن تلعبه المؤسسات الجامعية في مواجهة تحديات الذكاء الاصطناعي، من خلال دراسة كيف يمكن للجامعات أن تسهم في تحضير المجتمع الأكاديمي والطلاب لمستقبل تقني سريع التغير. يهدف البحث إلى استكشاف كيف يؤثر الذكاء الاصطناعي على الأنماط

الاجتماعية داخل البيئة الجامعية، وكيف يتفاعل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس مع هذه التقنية الحديثة. سيتم فحص مدى استعداد الجامعات لاستيعاب هذا التحول التكنولوجي، وكيف يمكنها تعديل أنظمتها الأكاديمية والاجتماعية لتلبية المتطلبات المستقبلية التي يفرضها الذكاء الاصطناعي. إضافة إلى ذلك، سيشمل البحث تقييم التأثيرات التعليمية والمهنية التي يحدثها الذكاء الاصطناعي على طلاب الجامعات. سيتم التركيز بشكل خاص على تأثير هذه التقنيات على التحصيل الأكاديمي، وأساليب التعليم التقليدية مقارنة بالتعليم المعتمد على الذكاء الاصطناعي، ومدى استفادة الطلاب من هذه التقنيات في تحسين فهمهم العلمي وتطوير مهاراتهم المهنية. كما سيتناول البحث التأثيرات المستقبلية للذكاء الاصطناعي على المسارات المهنية للطلاب، ومدى تأثيره على سوق العمل، خاصة في ظل التغيرات التي يشهدها هذا القطاع. في سياق آخر، سيركز البحث على استكشاف الآثار الأخلاقية والاجتماعية المترتبة على تكامل الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الجامعية، مثل القضايا المتعلقة بالخصوصية، والشفافية، والانحياز الخوارزمي، وتوزيع الفرص المتساوية بين الطلاب. سيراعي البحث أيضًا كيفية تأثير الذكاء الاصطناعي على التفاعل الاجتماعي داخل الحرم الجامعي، سواء من حيث التنوع الثقافي أو الانفتاح على الأفكار والابتكار. كما سيشمل البحث تطوير استراتيجيات تعليمية وتوجيهية تهدف إلى تعزيز الاستخدام الأخلاقي لهذه التقنيات، سواء من خلال تعديل المناهج الأكاديمية أو من خلال خلق بيئة تعليمية تحفز على التفكير النقدي في استخدام الذكاء الاصطناعي. يتمثل الهدف هنا في تحسين فهم الطلاب وأعضاء هيئة التدريس حول القضايا الأخلاقية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، وتعزيز مهاراتهم في اتخاذ قرارات مسؤولية تجاه استخدام هذه التقنيات.

في نهاية المطاف، يسعى البحث إلى تقديم رؤى استراتيجية حول كيفية المساهمة في تشكيل مستقبل الذكاء الاصطناعي بما يتماشى مع المصالح الاجتماعية والتنمية المستدامة. من خلال استكشاف الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية لهذه التقنيات، يسعى البحث إلى تقديم حلول عملية تساعد الجامعات على استخدام الذكاء الاصطناعي في تعزيز التنمية المستدامة، وضمان أن تكون هذه التقنية في خدمة المجتمع بشكل يحقق الفائدة العامة ويعزز العدالة والمساواة في الفرص

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهمية نظرية وتطبيقية واسعة في ظل التغيرات الكبيرة التي تشهدها المؤسسات الأكاديمية بسبب تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي. من الناحية النظرية، تقدم الدراسة إطارًا شاملًا لفهم العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والمجتمع الأكاديمي، حيث تسعى إلى فهم كيفية تأثير هذا النوع من التقنيات على الأبعاد التعليمية والاجتماعية في الجامعات. يساعد هذا الإطار في ربط الذكاء الاصطناعي بتغيرات هيكلية داخل المؤسسات التعليمية، من حيث كيفية تنظيم المحتوى الأكاديمي، وتوزيع الموارد التعليمية، والتفاعل بين الطلاب والأساتذة. تتناول الدراسة أيضًا التحديات الاجتماعية والأخلاقية التي قد تنشأ جراء تكامل الذكاء الاصطناعي في بيئة تعليمية، مثل تأثيره على العدالة التعليمية، خصوصية البيانات، والتحولات في طرق التقييم والاختبارات. هذا الفهم العميق يمكن أن يساهم في تحسين استراتيجيات تطوير التعليم الأكاديمي من خلال التكنولوجيا، وتقديم حلول للتحديات التي يواجهها النظام الأكاديمي في ظل هذه التقنيات الجديدة.

من جانب آخر، تعزز هذه الدراسة الفهم للأبعاد الاجتماعية والأخلاقية التي قد تصاحب استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم، حيث تعتبر قضايا مثل انحياز الخوارزميات، التمييز المحتمل في نتائج الذكاء الاصطناعي، وفقدان الاتصال الإنساني في العملية التعليمية من أهم المواضيع التي تحتاج إلى دراسة معمقة. كما تساهم الدراسة في سد الفجوات المعرفية التي قد تكون غفلت عنها الدراسات السابقة، مثل تحليل الآثار النفسية لاستخدام الذكاء الاصطناعي على الطلاب والأساتذة، وكيفية تأثيره على ديناميكيات التفاعل بين الأفراد داخل الحرم الجامعي. وبذلك، تسهم هذه الدراسة في فتح أفق جديد للأبحاث المستقبلية في هذا المجال، وتوفير قاعدة معرفية تعزز قدرة الجامعات على التكيف مع الذكاء الاصطناعي وتحقيق أقصى استفادة منه.

أما من الناحية التطبيقية، فإن الدراسة تهدف إلى تقديم حلول عملية قابلة للتطبيق للمؤسسات الجامعية في المملكة العربية السعودية، وتحديدًا جامعة الباحة، لمواجهة تحديات الذكاء الاصطناعي في بيئتها الأكاديمية. من خلال هذه الدراسة، سيتم تقديم توصيات ملموسة تساعد الجامعات في التعامل مع تكامل الذكاء الاصطناعي في عملياتها التعليمية والإدارية. هذه التوصيات تشمل تطوير استراتيجيات تعليمية تدعم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي، بما يساهم في تطوير مهارات الطلاب وتحسين جودة التعليم. علاوة على ذلك، فإن الدراسة ستتطرق إلى أهمية إنشاء برامج تدريبية للطلاب والأكاديميين، تهدف إلى تعزيز قدراتهم في التعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي وفهم تأثيراتها على مجالات عملهم الأكاديمي والمستقبلي. سيكون لهذه البرامج تأثير كبير على تعزيز الفهم الشامل للتقنيات الحديثة بين أعضاء الهيئة التدريسية والطلاب، مما يعزز قدرة الجامعات على التأقلم مع التغيرات التكنولوجية.

بالإضافة إلى ذلك، تركز الدراسة على أهمية الأخلاقيات في استخدام الذكاء الاصطناعي في الجامعات. من خلال تسليط الضوء على التحديات الأخلاقية التي قد يسببها الذكاء الاصطناعي، مثل مسائل الخصوصية، والشفافية، والمساءلة، تقدم الدراسة استراتيجيات توجيهية لضمان استخدام هذه التقنيات بطريقة مسؤولة وأخلاقية. من خلال ذلك، ستساهم الدراسة في بناء ثقافة أكاديمية واعية بأهمية التعامل مع هذه التقنيات بشكل يتماشى مع القيم الإنسانية والأخلاقية، مما يساعد في تجنب المخاطر المحتملة لهذه التقنيات في المستقبل. هذه الجهود العملية من شأنها أن تسهم في تشكيل بيئة تعليمية متكاملة، تعتمد على التقنيات الحديثة وتضمن في الوقت ذاته تحقيق العدالة والشفافية في العملية التعليمية. كما ستساعد الدراسة في تحفيز الجامعات على اتخاذ خطوات ملموسة نحو التحول الرقمي والتعليم الذكي، مما يعزز استعدادها للمستقبل ويسهم في تعزيز التنمية المستدامة للمجتمع الأكاديمي بشكل عام.

مفاهيم الدراسة

الدور الاجتماعى Social Role :

مفهوم "الدور الاجتماعي" بدأ في الفهم التقليدي في بداية القرن العشرين، وكان يشير إلى الأدوار المحددة التي يؤديها الأفراد داخل المجتمع بناءً على الهياكل الاجتماعية الثابتة مثل العائلة والعمل أو الطبقات الاجتماعية. في هذه المرحلة، كان يُعتبر أن الأدوار تتسم بالثبات والوضوح، وهو ما يتفق مع بعض أفكار علماء الاجتماع الأوائل مثل إميل دوركهايم الذي اعتبر أن المجتمع يتكون من أجزاء مترابطة تؤدي كل منها دورًا محددًا. وفي بداية القرن العشرين، ومع ظهور المدارس الفكرية مثل التفاعلية

الرمزية (Symbolic Interactionism) التي طرحها جورج هيربرت ميد، بدأ الفهم يتوسع ليشمل تأثير التفاعلات اليومية بين الأفراد على تشكيل الأدوار الاجتماعية. ميد، على سبيل المثال، اعتبر أن الأدوار لا تُكتسب فقط من خلال الأطر الاجتماعية الجامدة بل من خلال التفاعل المستمر بين الأفراد والمجتمع **(8)**.

ومع تطور الدراسات في علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، أصبح مفهوم الدور الاجتماعي أكثر ديناميكية. في هذه المرحلة، بدأ المؤرخون والفلاسفة وعلماء الاجتماع مثل إرفينغ غوفمان في تقديم أفكار أكثر مرونة، حيث اعتبروا أن الأدوار الاجتماعية تتغير وتتكيف مع السياقات المختلفة التي يجد فيها الفرد نفسه. غوفمان في أعماله عن "الاستعراض الاجتماعي" يوضح كيف يتم تمثيل الأدوار في مختلف المواقف الاجتماعية من خلال "الأداء" الذي يقدمه الأفراد، ويشير إلى أن الأفراد يختارون الأدوار بناءً على الأوضاع والمواقف التي يواجهونها. ويُنظر إلى الأدوار الاجتماعية باعتبارها سلوكيات وممارسات غير ثابتة، بل إنها تتشكل وتتطور بناءً على التفاعلات المستمرة في المجتمع. هذا الفهم يعكس تأثير التكنولوجيا، ووسائل الإعلام، والتغيرات الاقتصادية على الأدوار الاجتماعية المعاصرة. تُظهر الأبحاث الحالية كيف يمكن للأفراد أن يمتلكوا أدوارًا متعددة متداخلة في حياتهم اليومية، تتراوح بين أدوارهم كآباء، طلاب، موظفين، أو حتى مواطنين في المجتمع. والمفهوم المعاصر للدور الاجتماعي اليوم يعكس فهمًا مرنًا وديناميكيًا يعترف بتأثير السياق الاجتماعي والمحيط الثقافي في تشكيل الأدوار، وهذا يمكن ربطه مباشرةً بتحديات العصر الحديث، بما في ذلك التكنولوجيا والتحولات الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على المؤسسات الاجتماعية والتعليمية بشكل خاص **(9)**

ويشير الدور لغة إلى الاضطلاع بمهمة **(10)** ولتوضيح معنى الدور لابد من التعرض أولا لمعنى المركز، وهو الوضع الذي يشغله الفرد في مجتمع ما بحكم سنه أو جنسه أو ميلاده أو حالته الاجتماعية أو وظيفته أو تحصيله **(11)**. وقد حاول البعض أن يخلط بين الدور والمركز من حيث اعتبارهما شيئا واحدا، وهذا غير صحيح، رغم أنهما مترابطان حيث يرى "لينتون " أن الدور يمثل الجانب الدينامي للمركز ، وعندما يضع الفرد عناصر المركز من حقوق وواجبات موضع التنفيذ ، فإنه حينئذ يمارس دورا، فالفرد يمارس دورا ولا يشغل دورا بل يشغل مركزا اجتماعيا **(12)**.

ويمكن أن نفرق بين مركز موروث ومركز مكتسب، ويشير المركز الموروث إلى المركز الذي ليس للفرد دخل أو جهد في شغله، بينما المركز المكتسب هو الذي يمكن للفرد شغله بناء على جهوده الشخصية وقدراته والفرص المتاحة أمامه، ومن ذلك المركز القيادي الذي يرتبط بأداء دور معين في المجتمع. وقد تعددت التعريفات لتوضيح مفهوم الدور، ولعل ذلك يرجع إلى انتشار استخدام هذا المفهوم في العديد من المجالات العلمية ،حيث استخدم في علم النفس وعلم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي والأنثروبولوجيا.

فقد عرف "أحمد زكي بدوي" الدور في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه "السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الدينامي لمركز الفرد ، فبينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة ، فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز، ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه، وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي ، وحدود الدور

تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات. السلوك في الثقافة السائدة" **(13)** ويعتبر هذا التعريف من أهم التعريفات المقدمة للدور لأنه يشمل أهم العناصر التي يتضمنها هذا المفهوم.

في حين يذهب "محمد عاطف غيث" إلى تعريف الدور في قاموس علم الاجتماع، بأنه نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات ،ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الفرد نفسه، و قد نظر "محمد عاطف غيث" إلى مفهوم الدور من زوايا مختلفة نذكر أهمها:

1. متطلبات الدور، وهي توقعات الآخرين بشأن أداء شخص لدور معين في موقف ما.
2. توقعات الدور، وهي السلوك المتوقع والمرغوب الذي يرتبط بدور معين **(13)**
3. أداء الدور، وهو طريقة قيام الشخص بدوره في موقف معين.

أما "عبد المجيد سالمي " فقد عرفه في معجم مصطلحات علم النفس بأنه "مجموعة من أنماط سلوك الفرد، تمثل المظهر الدينامي للمكانة، وترتكز على الحقوق والواجبات المتعلقة بها، وبمعنى آخر يتحدد الدور على أساس متطلبات معينة تنعكس على توقعات الأشخاص لسلوك الفرد الذي يحتل مكانة ما في أوضاع معينة "**(14)** والملاحظ أن هذا التعريف تظهر فيه الكثير من عناصر الدور غير أنه لم يحدد طبيعة الأوضاع التي يتم فيها القيام به. ومن خلال التعريفات السابقة يمكن أن نلاحظ بأنها تشتمل على

الكثير من القضايا المشتركة، التي تجعل من مفهوم الدور يرتكز على الأفعال والتصرفات التي يقوم بها الشخص، بما يتوافق مع متطلبات مركز معين في المجتمع.

ورغم أن الدور عمل فردي يقوم به الفرد، إلا أن أعمال أي جماعة تحدث عن طريق مجموعة من الأدوار المترابطة، فيعتبر سلوك الفرد في موقف جماعي عبارة عن مجموعة التوقعات التي تنتظرها جماعة من جماعة أخرى، وهذا ما يتفق مع وضع الفرد حينما يشغل وضعا معينا في تنظيم ما يتضمن مجموعة من الأدوار، ويفترض من الأشخاص القائمين بها الخضوع التام لها. ونحن بصدد تناول مفهوم الدور لابد من توضيح قضية أساسية أشار إليها "سيد علي شتا " تتعلق بأداء الدور، حيث يرى بأن أداء الدور هو السلوك الفعلي للشخص الذي يشغل الدور ، وإذا ما راجعنا أداء الدور في الحياة الفعلية، وجدنا أن هناك هوة بين ما سوف يفعله الناس وما يفعلونه بالفعل، وذلك يرتبط إلى حد ما باختلاف الناس في الكيفية التي يحققون بها الحقوق والواجبات المرتبطة بأدوارهم، وهنا نجده يستدل بما ذهب إليه "بول سكورد "و" كارل باكمان " اللذان ميزا بوضوح بين توقعات الدور وسلوك الدور، إذ أن توقعات الدور تمثل الكيفية التي يفترض أن يتصرف بها الفاعلون، في حين أن سلوك الدور يشير لممارسة دور معين ،أي السلوك الفعلي في ضوء التوقعات **(15)**

وهذا ما يجرنا إلى الحديث عن معوقات الدور ،حيث " يصعب على الإ نسان أن يقوم بأداء ما ينتظر أو يتوقع منه من سلوك بالنسبة لأداء دور على الوجه الأكمل، أي أن نجاح الفرد في حياته يتوقف على قدرته في التوفيق والانسجام بين الأدوار المختلفة،

حيث إن كثيرا من المشاكل التي تواجهه مردها إلى عدم القدرة على إحداث هذا التوفيق وهذا ما يسمى بصراع الأدوار الذي يأخذ أشكالا مختلفة **(16)**.

وبناء على ما سبق يمكن أن نعرف الدور أنه نموذج السلوك المتمثل في الأفعال والتصرفات التي تتوافق مع متطلبات مركز معين في المجتمع.

ومن خلال هذا التعريف يمكن أن نوضح القضايا التالية التي يشملها مفهوم الدور

1. الدور نموذج سلوك، أي تلك الأفعال والتصرفات التي يقوم بها شاغل المركز
2. يتحدد الدور بالحقوق والواجبات التي ترتبط بالمركز والتي تحدد المكانة.
3. للدور متطلبات معينة، وهي مجموعة المقومات اللازمة لشاغل المركز، وتشمل المظاهر السلوكية والأنشطة المطلوبة لمكانة معينة.
4. للدور توقعات معينة، وهي الكيفية التي يفترض أن يتصرف بها شاغل الدور، أي مجموعة المعايير الاجتماعية للأنشطة.
5. أداء الدور، وهو السلوك الفعلي لشاغل الدور في موقف معين، والفرق بين الدور المتوقع والدور الفعلي هو ما يجب أن يكون عليه الدور.
6. معوقات الدور، وهي جملة القضايا التي تواجه القائم بالدور و تَحُدُّ من أدائه.
7. يخضع الدور لقوانين وثقافة المجتمع.

الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence :

ترجع جذور الذكاء الاصطناعي إلى الأربعينيات مع انتشار الحاسبات وعلى الرغم من غياب تعريف شامل للذكاء الاصطناعي بأنه استجابة الماكينات أو الحاسبات بعد

برمجتها من قبل الإنسان بصورة يعتقد البعض بأنها ذكية، ويتشكل مفهوم الذكاء الاصطناعي من كلمتين : الأولى اصطناعي Artificial، وتشير إلى شيء مصنوع أو غير طبيعي، والثانية ذكاء Intelligence، ويعني القدرة على الفهم أو التفكير، ويعد العالم الأمريكي جون ما كارثي John Mcarthy " أول من استخدم مصطلح الذكاء الاصطناعي سنة 1956، حيث عرفه على أنه علم وهندسة صناعة الآلات الذكية **(17)**

بدأ مفهوم الذكاء الاصطناعي يتبلور بشكل أكاديمي في منتصف القرن العشرين. قام جون ما كارثي بتعريف الذكاء الاصطناعي كفرع من فروع علوم الكمبيوتر الذي يهدف إلى تصميم وبرمجة آلات يمكنها محاكاة الذكاء البشري. في هذه الفترة، كانت الآلات قادرة فقط على أداء مهام محددة بطريقة تفتقر إلى الفهم العميق **(18)**.

1950s–1960s: بداية الذكاء الاصطناعي في خمسينيات القرن الماضي، بدأ العديد من العلماء مثل آلان تورينغ (Alan Turing) وألين نيويل (Allen Newell) وهيربرت سايمون (Herbert Simon) في وضع الأسس الفلسفية والتقنية لهذا المجال. تورينغ، على وجه الخصوص، قدم اختبارًا مبدئيًا يُسمى "اختبار تورينغ" في عام 1950، الذي يتطلب من الآلة أن تظهر سلوكًا ذكيًا بحيث يكون من الصعب على الشخص التمييز بين الآلة والإنسان في المحادثة. في نفس الفترة، تم تطوير أول آلة قادرة على لعب الشطرنج، والتي كانت تمثل بداية استخدام الذكاء الاصطناعي في المهام التي تتطلب التفكير الاستراتيجي **(19)**

1970s–1980s: نماذج أكثر تعقيدًا خلال السبعينات والثمانينات، بدأ الذكاء الاصطناعي يتوسع ليشمل العديد من المجالات مثل الشبكات العصبية الاصطناعية، التي تركز على محاكاة طريقة عمل الدماغ البشري. قام الباحثون في هذه الفترة مثل فرانك روزنبلات (Frank Rosenblatt) بتطوير الشبكات العصبية الأولية، والتي كانت تهدف إلى تعزيز قدرة الآلات على التعلم من البيانات. كما ظهرت الأنظمة الخبيرة، وهي تطبيقات لتخزين وتحليل المعرفة البشرية المتخصصة التي ساعدت في إحداث تطور في الذكاء الاصطناعي في مجالات مثل الطب والهندسة **(20)**.

1990s: الذكاء الاصطناعي في العالم الحقيقي في التسعينات، بدأ الذكاء الاصطناعي يحقق تقدمًا ملموسًا في تطبيقات عملية. واحدة من أبرز اللحظات كانت في عام 1997، عندما تمكّن جهاز "ديب بلو (Deep Blue) "من هزيمة بطل العالم في الشطرنج غاري كاسباروف، مما سلط الضوء على الإمكانيات الكبيرة للذكاء الاصطناعي في مهام التفكير المعقدة **(21)**.

2000s: إلى الوقت الحاضر: الذكاء الاصطناعي في العصر الحديث منذ بداية الألفية الجديدة، أصبح الذكاء الاصطناعي جزءًا أساسيًا من الحياة اليومية. مع التحسن الكبير في القوة الحاسوبية وتوافر كميات ضخمة من البيانات، أصبحت تطبيقات الذكاء الاصطناعي أكثر تطورًا. أصبح الذكاء الاصطناعي يستخدم في مجالات مثل التعرف على الصوت والصورة، القيادة الذاتية، الترجمة الآلية، وحتى الفنون الإبداعية **(22)**.

واحدة من أبرز التطورات في هذا المجال هو ظهور "التعلم العميق (Deep Learning) "، وهي تقنية تعتمد على الشبكات العصبية الاصطناعية التي تتيح للآلات التعلم بشكل مستقل من البيانات الكبيرة. مثال على ذلك هو ظهور المساعدين الصوتيين

مثل "سيري (Siri) "و"أليكسا(Alexa) "، واستخدام تقنيات التعلم العميق في تطبيقات مثل الترجمة التلقائية وتحليل الصور **(23)**.

ومن هنا نجد ان الذكاء الاصطناعي يعتبر من المجالات الأكثر تطورًا في العلوم الحديثة، مع تطبيقات تتراوح من البحوث العلمية إلى الحياة اليومية. ويستمر الذكاء الاصطناعي في النمو، مع التحديات المرتبطة بالأخلاقيات، وتأثيراته على سوق العمل والمجتمع. ويمكن تعريف الذكاء الاصطناعي على أنه الأتمتة القائمة على الارتباطات، عندما تقوم أجهزة الكمبيوتر بأتمتة التفكير استنادًا إلى الارتباطات في البيانات، أو الارتباطات المشتقة من معرفة الخبراء، حيث يحدث تحولان أساسيان في الذكاء الاصطناعي، ويحولان الحوسبة إلى ما هو أبعد من تكنولوجيا التعليم التقليدية **(24)**.

تحديات الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence Challenges :

يعرف لغويًا بأنه تعبير يشير إلى الصعوبات أو المشكلات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي. واصطلاحيًا انه يشمل القضايا الأخلاقية، التقنية، والاجتماعية المتعلقة بتطوير وتطبيق الذكاء الاصطناعي. وإجرائيًا :يتضمن تحليل العوائق التي تواجهها المؤسسات الجامعية عند دمج الذكاء الاصطناعي في أنظمتها.

التعريف الإجرائى لشباب جامعة الباحة:

يشير إلى مجموعة الطلاب الذين يدرسون في جامعة الباحة. والذى يتحدد فئتهم العمرية من عام 18 سنه حتى عام 21 سنه.

العالم الافتراضي Virtual World :

يُعرف بأنه بيئة محاكاة تلبي إطار العالم المادي. مع ذلك، فإن ما يجعله متميزا عن العالم المادي أو المادي هو أنواع الخبرة المتاحة للمستخدم التي يوفرها مزيج من الميزات التقنية المختلفة، وأبرزها الصورة الرمزية **(25)**، ويُعرف العالم الافتراضي بأنه عبارة عن خلق بيئات بالحاسوب تقنع المستخدمين لها بالتفاعل بطريقة تفاعلهم نفسها في الحياة الواقعية، فعلى الرغم من أنّ المفهوم بسيط إلّا أنّه من الصعب بالفعل بناء أنظمة ذلك العالم، حتى على صعيد العلاقات الاجتماعية، ويمكن استغلال تقنيات العالم الافتراضي في توفير التدريب الاحترافي للمختصين، ومن المنتظر أن تساعد تقنيات العالم الافتراضي الأشخاص في الالتقاء افتراضيًا، حتى لو حالت بينهم آلاف الكيلومترات **(26)**.

ويُعرف الباحث العالم الافتراضي إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه ببساطة أحد أنواع البيئة الافتراضية التي يمكن للمستخدم (الشباب الجامعي) التفاعل معها من خلال نظام الواقع الافتراضي.

المخاطر الاجتماعية Social Risks :

مفهوم "المخاطر الاجتماعية" شهد تطورًا ملحوظًا عبر الزمن، حيث ارتبط بتغيرات اجتماعية واقتصادية وتكنولوجية كبيرة، وقد بدأ في الظهور في الأدبيات الاجتماعية في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. في تلك الفترة، كان يُنظر إلى المخاطر الاجتماعية كتهديدات ناتجة عن التحولات الاقتصادية والصناعية السريعة، مثل الهجرة

الجماعية إلى المدن والنمو السريع للمصانع، مما أدى إلى قضايا مثل البطالة، وظروف العمل القاسية، والفقر. كان يُعتبر ذلك تهديدًا للنظام الاجتماعي والصحة العامة **(27)**.

في القرن العشرين، وبخاصة في النصف الأول من القرن، شهد المفهوم تطورًا في إطار التصور الوظيفي الذي قدمه تالكوت بارسونز. حيث ركز هذا الإطار على التأثيرات الاجتماعية الناتجة عن التغيرات في البنية الاجتماعية. تم مناقشة كيفية تأثير هذه التغيرات على الأفراد والمجتمعات، وكيف يمكن أن تشكل مخاطر تؤثر في التوازن الاجتماعي، مثل البطالة والفقر والانقسام الطبقي.أما في النصف الثاني من القرن العشرين، فقد بدأ التركيز على المخاطر الاجتماعية في ظل تحولات تكنولوجية واقتصادية متسارعة، مثل ظهور وسائل الإعلام الحديثة، العولمة، وتغير الأنظمة السياسية والاجتماعية. وقد برزت المخاطر الاجتماعية في هذا السياق نتيجة لظهور قضايا جديدة مثل العنف، والجريمة، والتفكك الأسري، وتدهور البيئة. علاوة على ذلك، كانت هذه المخاطر تُعتبر نتاجًا لاستخدام الإنسان للتكنولوجيا بشكل غير مدروس، مما يهدد القيم الاجتماعية ويحمل مخاطر جديدة، مثل التلوث البيئي والأوبئة **(28)**.

في القرن الواحد والعشرين، أضافت التغيرات التكنولوجية السريعة والمتغيرات العالمية بعدًا جديدًا للمخاطر الاجتماعية. فقد ظهرت مخاطر مرتبطة بقضايا الخصوصية، والمراقبة الجماعية، والتمييز الناتج عن استخدام الذكاء الاصطناعي. كما أظهرت المخاطر البيئية مثل التغيرات المناخية، والفقر المتزايد، والتهديدات العالمية كالجائحة العالمية "كوفيد-19" تأثيرًا أكبر على المجتمعات. وبالتالي، أصبح البحث في المخاطر الاجتماعية يتطلب دراسة التحولات الاجتماعية المتجددة التي تؤثر في النظام

الاجتماعي بشكل معقد، ونجد أن النظريات المعاصرة قد ربطت مفهوم المخاطر الاجتماعية بمفاهيم مثل "المنع الاجتماعي" و"الاختيار العقلاني"، حيث ركزت على كيفية تقييم الأفراد للمخاطر واتخاذ القرارات التي تؤثر في المجتمع. وبالتالي، أصبح مفهوم المخاطر الاجتماعية جزءًا من التحديات العالمية التي تتطلب نهجًا متعدد الأبعاد للحد منها وتحقيق التوازن الاجتماعي **(29)**.

تعرف على أنها كل ما شأنه أن يؤثر سلبًا على تحقيق الأهداف العامة، وعلى البشر، والممتلكات والمجتمع بصفة عامة، وقد تكون انعكاسا لأحداث سيئة غير متوقعة، ترتفع إزاءها نسبة عدم اليقين أو قد تكون ناتجة عن أفعال وممارسات وسلوكيات تقود مباشرة إلى الخطرة"، إن إدراك هذه المخاطر هو أمر نسبي يختلف من سياق ثقافي، واجتماعي إلى آخر **(30)**

ويُعرف الباحث المخاطر الاجتماعية إجرائيا في هذه الدراسة: هي مختلف الأخطار التي يمكن ان تواجة كل ما يتعرض له الشباب الجامعي من أخطار وتهديدات يؤثر على بنيان المجتمع وتماسكه.

المؤسسات الجامعية University Institutions :

تطور مفهوم المؤسسات الجامعية عبر التاريخ يعكس تطور الفكرة من مجرد أماكن للتعليم إلى كيانات أكاديمية معقدة تلعب دورًا محوريًا في المجتمع. في العصور القديمة، كانت المؤسسات التعليمية محدودة جدًا، حيث كان التعليم العالي محصورًا في المعابد أو الأكاديميات الفلسفية في حضارات مثل اليونان القديمة، مع مدارس مثل أكاديمية أفلاطون ولفيثاغورس. خلال العصور الوسطى، نشأت الجامعات الأوروبية الأولى في

فرنسا وإيطاليا، مثل جامعة بولونيا في 1088 وجامعة أكسفورد في 1096، التي ركزت بشكل أساسي على تدريب الكهنة والرجال المتعلمين في مجالات مثل اللاهوت والحقوق **(31)**.

مع مرور الزمن، تطورت الجامعات لتشمل مختلف التخصصات العلمية، وفي القرون الأخيرة، شهدت الجامعات تحولات كبيرة. في القرن التاسع عشر، ومع الثورة الصناعية، تطور التعليم الجامعي ليشمل تخصصات جديدة مثل الهندسة والعلوم الطبيعية. ثم في القرن العشرين، أُضيف التركيز على البحث العلمي والتكنولوجيا، مما جعل المؤسسات الجامعية أماكن تتناغم فيها التعليم الأكاديمي مع التقدم البحثي **(32)**

وفي الوقت الحاضر، تعتبر الجامعات معالم مؤسساتية لا تقتصر فقط على تقديم التعليم، بل تشمل أيضًا أدوارًا متعددة في التطوير الاجتماعي والاقتصادي. مثلًا، تطورت الجامعات من كونها مؤسسات تعليمية فقط إلى مراكز للابتكار البحثي التي تسهم في الاقتصاد الوطني والعالمي من خلال الأبحاث المتقدمة والشراكات مع القطا ع الخاص **(33)**

تعرف بأنها جامعات يتم فيها التركيز على المشاركة المدنية والمجتمعية للجامعة بوصفها أحد مهامها الرئيسة، ويتجسد ذلك في قيمها المحورية، ورسالتها ورؤيتها، وأهدافها الاستراتيجية، وهي جامعة لها برامج واضحة المعالم للمشاركة المجتمعية والمدنية، من خلالها يشارك طاقم العمل الإداري، وأعضاء هيئة التدريس والطلاب في أنشطة للبحث العلمي، وخدمة المجتمع، والبيئة المحيطة، وذلك بهدف تحقيق المنفعة المتبادلة لكل من الجامعة والمجتمع على حد سواء**(34)**.

ويُعرف الباحث المؤسسات الجامعية إجرائيا في هذه الدراسة بأنه عبارة عن ملتقى الشباب الجامعي لتبادل الآراء والأفكار والتعلم، بالإضافة إلى أنها النواة التي تحدد مستقبل أي مجتمع.

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية، وذلك لما تهدف إليه من رصد الظاهرة محل الدراسة وتحليل أبعادها في ضوء الواقع الميداني. وقد تم اعتماد منهج دراسة الحالة كإطار منهجي رئيسي، نظرًا لكون الدراسة تركز على جامعة واحدة، هي جامعة الباحة، باعتبارها نموذجًا يمكن من خلاله فهم طبيعة الأدوار الاجتماعية التي تؤديها المؤسسات الجامعية في مواجهة تحديات الذكاء الاصطناعي. ويتيح هذا المنهج فحص الظاهرة في سياقها الطبيعي، والاعتماد على أدوات متنوعة لجمع البيانات من المبحوثين داخل البيئة الجامعية المستهدفة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الفئات الأكاديمية والإدارية في جامعة الباحة. تتضمن هذه الفئات أعضاء هيئة التدريس، الإداريين، والطلاب، حيث تمثل هذه الفئات العناصر الأساسية التي تتفاعل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل مباشر أو غير مباشر.

جامعة الباحة هي إحدى الجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية، وتعد من أبرز المؤسسات التعليمية في المنطقة الجنوبية الباحة. تأسست الجامعة في عام 2006م (1427هـ) بموجب قرار ملكي، وبدأت نشاطها الأكاديمي من خلال كلية المجتمع

بالباحة، التي كانت تتبع جامعة أم القرى، ثم تحولت إلى جامعة مستقلة. منذ تأسيسها، أصبحت جامعة الباحة مركزًا مهمًا للتعليم العالي في المنطقة، تسعى لتوفير بيئة تعليمية متطورة تلبي احتياجات المجتمع الأكاديمية والاجتماعية. الجامعة تسعى إلى تقديم تعليم متميز في مختلف التخصصات الأكاديمية. تقدم الجامعة برامج بكالوريوس ودراسات عليا في مجالات متنوعة تشمل العلوم الإنسانية، والهندسة، والطب، والإدارة، والفنون، والعلوم التطبيقية. تتوزع كلياتها بين المقر الرئيسي في مدينة الباحة وعدد من الفروع في المحافظات المجاورة مثل المخواة، وبلجرشي، والمندق، وقلوة. وتشمل الكليات الرئيسية في الجامعة كلية الطب، وكلية الهندسة، وكلية العلوم، وكلية الأعمال، وكلية التربية، وكلية الحاسب الآلي، وكلية الآداب والعلوم الإنسانية، وغيرها من التخصصات المتنوعة. وعلى صعيد البنية التحتية، تمتلك جامعة الباحة مرافق حديثة تشمل مختبرات علمية مجهزة، ومكتبات تحتوي على مصادر علمية محدثة، وقاعات دراسية متطورة. الجامعة أيضًا تهتم بتوفير مرافق رياضية وأنشطة طلابية متنوعة تهدف إلى تطوير المهارات القيادية لدى الطلاب وتعزيز حياتهم الجامعية. كما تضم العديد من المراكز البحثية التي تسعى لدعم البحث العلمي في مجالات مختلفة، مما يساهم في تقدم المجتمع من خلال تطوير حلول للتحديات المعاصرة.

عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على عينة قصدية مختارة من داخل مجتمع جامعة الباحة، وذلك بهدف تمثيل الفئات الأكثر ارتباطًا بموضوع الدراسة وتأثيرًا فيه. وقد شملت العينة ثلاث فئات رئيسية، هي :الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، والإداريون، وذلك لكونهم يمثلون

العناصر الفاعلة داخل البيئة الجامعية، ويملكون وجهات نظر وخبرات مختلفة تسهم في تشكيل صورة متكاملة عن الدور الاجتماعي الذي يمكن أن تلعبه الجامعة في مواجهة تحديات الذكاء الاصطناعي، وتم توزيع عدد 100 مفرده عن طريق الاستبيان الالكترونى على المبحوثين من هذه الفئات، مع مراعاة التنوع في التخصصات والمستويات الأكاديمية والإدارية، وذلك لضمان تمثيل متوازن وشامل، كما تم إجراء عدد من المقابلات الفردية مع مجموعة مختارة من نفس الفئات، بهدف التعمق في آرائهم وتحليل مواقفهم بشكل نوعي يدعم البيانات الكمية ويوفر فهماً أعمق لواقع الظاهرة محل الدراسة.

نتائج الدراسة العامة:

1. أظهرت الدراسة وعيًا واضحًا بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب والإداريين بأهمية الذكاء الاصطناعي كأداة تحسين للعمليات التعليمية والإدارية، مع إدراك لتأثيره المستقبلي على جودة التعلم والبحث الأكاديمي.
2. تبين تفاوت كبير في مستوى تبني الذكاء الاصطناعي بين التخصصات العلمية والتربوية، حيث تميل الكليات التقنية إلى اعتماد أوسع وأسرع على الأدوات الذكية، بينما تواجه الكليات النظرية تحفظات وشكوكًا بشأن تأثيرها على مهارات التفكير النقدي.
3. كشفت الدراسة عن غياب واضح للدعم المؤسسي في جامعة الباحة، حيث لا توجد سياسات رسمية أو برامج تدريب منهجية معتمدة لتعزيز قدرات أعضاء

هيئة التدريس والطلاب في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل فعال ومنظم.

4. أظهر استخدام الذكاء الاصطناعي إمكانية كبيرة في تعزيز جودة التعليم وتحسين التقييم الأكاديمي عند دمجه ضمن استراتيجيات تربوية تركز على الفهم والتحليل وليس مجرد إنتاج مخرجات سريعة أو تقليد المحتوى.
5. عبرت أغلبية المبحوثين عن مخاوف أخلاقية واجتماعية تتعلق بفقدان التفاعل الإنساني داخل الفصول الدراسية، وانخفاض مهارات الحوار والتفكير النقدي، إلى جانب خطر انتشار الغش الأكاديمي والانتحال باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي.
6. أكد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإداريون على الحاجة الماسة إلى توفير برامج تدريبية وورش عمل مخصصة لتعريف الجميع بكيفية استخدام الذكاء الاصطناعي بطريقة أخلاقية وفعالة، مع إشراف أكاديمي مستمر لتعزيز الاستخدام المسؤول.
7. عبرت الدراسة عن تطلعات كبيرة لإنشاء مراكز بحثية وأخلاقية متخصصة داخل الجامعة، إلى جانب تعزيز الشراكات مع القطاعين الحكومي والخاص لدعم الابتكار وتطوير حلول الذكاء الاصطناعي بما يتماشى مع رؤية المملكة 2030 ومتطلبات التنمية المستدامة.
8. أجمعت غالبية الإداريين وأعضاء هيئة التدريس على ضرورة وضع لوائح تنظيمية واضحة ومرنة تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي داخل الجامعة، مع

ضمان حماية البيانات الشخصية ورفع مستوى الشفافية في اتخاذ القرارات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي.

9. بينت الدراسة وجود فجوة كبيرة بين مستوى الوعي بأهمية الذكاء الاصطناعي وبين التمكين الفعلي له، نتيجة غياب الدعم المؤسسي الرسمي وبرامج التدريب النظامية، ما يعيق الاستفادة القصوى من إمكانات هذه التكنولوجيا داخل البيئة الجامعية.

10. أكد الطلاب على ضرورة دمج الذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية والبرامج الأكاديمية، مع التركيز على تطوير مهارات الاستخدام الأخلاقي والنقدي لهذه الأدوات، لتأهيلهم بشكل أفضل لمتطلبات سوق العمل المستقبلية وتحديات العصر الرقمي.

توصيات الدراسة:

1. إنشاء برامج دراسات عُليا متخصصة في الذكاء الاصطناعي داخل جامعة الباحة لتأهيل كوادر أكاديمية قادرة على قيادة التحول الرقمي ومواكبة التطورات العالمية.

2. توسيع نطاق الدورات التدريبية والورش العملية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس في مجالات الذكاء الاصطناعي التطبيقية، وربطها باحتياجات سوق العمل والتطورات التقنية الحديثة.

3. إنشاء مراكز بحثية متخصصة في الذكاء الاصطناعي داخل الجامعة تكون بمثابة حاضنات للابتكار وتشجع على إنتاج أبحاث تطبيقية ذات قيمة مجتمعية واقتصادية.
4. توفير تمويل مؤسسي منتظم لدعم المشاريع البحثية والابتكارات الطلابية في مجال الذكاء الاصطناعي، وتحفيز الباحثين على تقديم حلول للتحديات المجتمعية.
5. تعزيز التعاون بين الجامعة والقطاع الخاص والمؤسسات الدولية لعقد شراكات استراتيجية تسهم في تطوير البرامج والمناهج وتنمية الخبرات التقنية لدى الطلاب.
6. دمج الذكاء الاصطناعي بشكل أوسع في المناهج التعليمية وتطوير أدوات ذكية لمتابعة أداء الطلاب وتقديم تغذية راجعة فورية ترفع من جودة العملية التعليمية.
7. إدراج مقرر أكاديمي إلزامي حول أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي لرفع وعي الطلاب بالمخاطر الاجتماعية والإنسانية المرتبطة باستخدامه غير المسؤول.
8. إطلاق مبادرات رقمية تدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، خاصة في مجالات مثل الرعاية الصحية، الطاقة، والبيئة.

9. تحفيز ثقافة الابتكار والتفكير التصميمي لدى الطلاب من خلال مسابقات ومشاريع تشجع على تطبيق الذكاء الاصطناعي في حل مشكلات مجتمعية واقعية.

10. تبني خطة استراتيجية شاملة للتحول الرقمي داخل الجامعة تعتمد على الذكاء الاصطناعي كعنصر أساسي في تطوير التعليم والإدارة والخدمات الجامعية.

خاتمة

لقد سعت هذه الدراسة إلى الوقوف على ملامح الدور الاجتماعي الذي يمكن أن تنهض به الجامعات، ولا سيما جامعة الباحة، في مواجهة التحديات المتسارعة التي يفرضها الذكاء الاصطناعي، ذلك الوافد التقني الذي لم يعد مجرد أداة مساعدة، بل أصبح قوة فاعلة تعيد تشكيل مفاهيم التعليم والعمل والتفاعل الاجتماعي من جذورها. وقد حاولت الدراسة، من خلال المنهج العلمي والتحليل الميداني، أن تستجلي أبعاد هذا التحوّل، وترصد وعي أفراد المجتمع الجامعي به، وتستكشف الفرص والمخاوف التي يثيرها. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك إدراكًا متناميًا لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب بأهمية الذكاء الاصطناعي ودوره في تطوير العملية التعليمية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، كما بيّنت النتائج وجود رغبة صادقة لدى أفراد المجتمع الجامعي في مواكبة هذه الثورة الرقمية، شريطة توفير بيئة داعمة، وتحديث البنى التحتية، وإعادة تأهيل الكوادر البشرية بما يتماشى مع متطلبات العصر.

إن الذكاء الاصطناعي لم يعد رفاهية أو خيارًا قابلًا للتأجيل، بل هو ضرورة ملحّة تفرضها طبيعة العصر الرقمي، وتحديات الاقتصاد المعرفي، واحتياجات سوق العمل

المستقبلية. ومن هنا، فإن مسؤولية الجامعة لم تعد تقتصر على تقديم المعرفة التقليدية، بل باتت مطالبة بإعادة تعريف دورها الاجتماعي والتربوي، وأن تتحول إلى مركز حيوي لإنتاج المعرفة الرقمية، وبناء الإنسان القادر على التفكير النقدي، والتعلّم المستمر، والتفاعل الواعي مع التكنولوجيا. لقد أكدت هذه الدراسة على أن التحول نحو الذكاء الاصطناعي لا ينبغي أن يكون مجرد عملية تقنية، بل يجب أن يكون تحولًا ثقافيًا شاملًا، تتجدد فيه الأدوار، وتُعاد فيه صياغة القيم، ويُعاد فيه النظر في السياسات التعليمية والتربوية بما يخدم الإنسان أولًا، ويحفظ له مكانته في عالم شديد التغيّر والتعقيد.

ومن هنا، فإن ما خلصت إليه الدراسة لا يُعدّ نهايةً للبحث، بل بداية لحوار واسع ينبغي أن تشارك فيه مؤسسات التعليم، وصنّاع القرار، والمجتمع بأسره، لوضع رؤية وطنية واضحة لكيفية إدماج الذكاء الاصطناعي في صلب العملية التعليمية، مع مراعاة الأبعاد الاجتماعية والثقافية والإنسانية لهذا التحوّل.

قائمة المراجع

1. الشرق الأوسط، صحيفة العرب أولى، ما تأثير برامج الذكاء الاصطناعي على العلاقات بين البشر، واشنطن، 2023.
2. حسن، إبراهيم، الذكاء الاصطناعي وانعكاساته على المنظمة عالية الأداء، مجلة الإدارة والاقتصاد،2018، السنة 41 ، العدد 115.

3. رزوقى، رياض، دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالي، المجلة العربية للتربية والآداب، أكاديمية البحث العلمي، مجلد 12، 2020.

4. موسي، عبد الله وبلال، الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر، ط 1، دار الكتب المصرية القاهرة، 2019.

5. المومني، حسن، أهمية وأثر الذكاء الاصطناعي في مستقبل العمل الشرطي، المؤتمر السنوى الخامس والعشرين لجمعية لبات المتخصصة فرع الخليج العربي، 2019

6. Gartner. (2023). Artificial Intelligence Spending Forecast, 2024. Retrieved from https://www.gartner.com/

7. SDAIA. (2023). Saudi Vision for AI by 2030. Retrieved from https://www.sdaia.gov.sa/

8. محمد عاطف غيث–قاموس علم الاجتماع–دار المعرفة الجامعية– الإسكندرية 1997 –ص 300

9. المرجع السابق، ص 300

10. المنجد الأبجدي– دار المشرق–بيروت–ط5 –1987–ص451.

11. سلمى محمود جمعة–طريقة العمل مع الجماعات–المكتبة الجامعية –الإسكندرية –2000– ص37.

12. محمد بهجت جاد الله كشك–تنظيم المجتمع من المساعدة إلى الدفاع –المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع– الإسكندرية 36ص– 1996

13. محمد عاطف غيث–قاموس علم الاجتماع–دار المعرفة الجامعية– الإسكندرية 1997 –ص ص 390–393.

14. عبد المجيد سالمي وآخرون–معجم مصطلحات علم النفس –دار الكتاب المصري– القاهرة – ط4–1998–ص107.

15. سلمى محمود جمعة،طريقة العمل مع الجماعات،المكتبة الجامعية،الإسكندرية -2000- ص39.

16. سلمى محمود جمعة، مرجع السابق، ص 45

17. بنت عابد، فاطمة وزغودى ، تأثير الذكاء الاصطناعي على الجانب الوظيفي للأفراد في ظل التغير الاجتماعي مقاربة نظرية، 2022

18. Turing, A. M. (1950). Computing machinery and intelligence. Mind, 59(236), 433-460. https://doi.org/10.1093/mind/LIX.236.433

19. Rosenblatt, F. (1958). The perceptron: A probabilistic model for information storage and organization in the brain. Psychological Review, 65(6), 386-408. https://doi.org/10.1037/h0042519

20. Newell, A., & Simon, H. A. (1976). Human problem solving. Prentice-Hall.

21. IBM. (1997). Deep Blue vs Garry Kasparov: The 1997 World Chess Championship. IBM. https://www.ibm.com/ibm/history/exhibits/blue/blue_intro.html

22. LeCun, Y., Bengio, Y., & Hinton, G. (2015). Deep learning. Nature, 521(7553), 436-444. https://doi.org/10.1038/nature14539

23. McCarthy, J., Minsky, M., Shannon, C. E., & Neumann, N. (1956). A proposal for the Dartmouth Summer Research Project on Artificial Intelligence. Retrieved from https://www.cs.dartmouth.edu/~rj/book/

24. Miguel A. & Cardona. Artificial Intelligence and the Future of Teaching and Learning, Insights and Recommendations, Office of Education technology, may 2023.p71

25. Girvan, I. what is a virtual world? Definition and classification, . Education Tech Research Dev, School of Social Sciences, Cardiff University, Cardiff, Wales, UK. 2018.p124

26. الكعبي، سليمان، موسوعة استشراف المستقبل، الإمارات العربية المتحدة، ط2، قنديل للطباعة والنشر والتوزيع، 2018، 368.

27. Douglas, M., & Wildavsky, A. (1982). Risk and Culture: An Essay on the Selection of Technological and Environmental Dangers. University of California Press.

28. Beck, U. (1992). Risk Society: Towards a New Modernity. Sage Publications

29. Tilly, C. (1998). Durable Inequality. University of California Press. .

30. المناور، أحمد، المخاطر الاجتماعية، المعهد العربي للتخطيط، المجلد 13 ، العدد 124، 2015.

31. Geiger, R. L. (2004). Knowledge and Money: Research Universities and the Paradox of the Marketplace. Stanford University Press.

32. Clark, B. R. (1998). Creating Entrepreneurial Universities: Organizational Pathways of Transformation. Pergamon Press.

33. UNESCO. (1998). World Declaration on Higher Education for the Twenty-First Century: Vision and Action. Retrieved from UNESCO website.

34. سليم، عصام، الجامعات المشاركة مجتمعيا ...المفهوم، والأبعاد، والقيادة، دروس مستفادة من الخبرات الدولية، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 16 ، جامعة السويس، 2015، ص142.